منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة

التربيـــة اليوم

نشرة
قطاع التربية
في اليونسكو

التربية حول فيروس نقص المناعة البشري والإيدز: طاقة كامنة يُساء استخدامها

المضمون

عالم التعلم

الوصول إلى الفتيات والنساء الريفيات، ص. 2 و 3

الملف الخاص

التربية على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز، ص 4

التعليم للجميع

تقرير الرصد العالمي حول التعليم للجميع للعام 2006، الخاص بالقرائية ص 9

ملخّصات

اليونسكو تبلغ عامها الستين ص 10

يعيش اليوم حوالى أربعين مليون شخص مع فيروس نقص المناعة البشري. ويتفق الخبراء على أنّه بإمكان التعليم أن يساعد على الحدّ من تفشي هذا الوباء. إلاّ أنّ عدداً كبيراً من البلدان بطيئة في وضع خطّة تربية متماسكة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. يلقي الملف الخاص بهذا العدد والمؤلّف من أربع صفحات الضوء على هذه المسألة.

الافتتاحية

جرى في خلال السنوات الخمسة الأخيرة الماضية بحر من التغيّرات لجهة الرد العالمي على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز، فيتوافر اليوم تمويل وجهات معنية أكثر من أي وقت مضى لمكافحة الوباء. ويشير برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز إلى أنّ التمويل العالمي قد ازداد من 2,1 مليار جنيه إسترليني في العام 2001، إلى 6,1 مليار في العام 2004.

وقد تسنّى لي، بصفتي رئيس جامعة سابق وعضو سابق في مجلس الشيوخ الأميركي، أن أرى بطريقة مباشرة كم يمكن لفيروس نقص المناعة البشري والإيدز أن يكونا مدمرين. لكنني رأيت كذلك ما يمكن أن تقوم به التربية لتقليص وقع هذا المرض. فنحن بحاجة لأن نعلّم الأطفال والشباب كيفية انتقال فيروس نقص المناعة البشري والوقاية منه، وكيفية رعاية المصابين بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز والمتأثرين بهما.

إلاّ أنّ الرسائل الخاصة بتغيير السلوك بهدف الحد من خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري وتقبّل الأشخاص المصابين به لا تدرك الجميع، كما هو مبيّن في الملفّ الخاص بهذا العدد. في الواقع، إنّ تغطية التربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز متفاوتة إلى حدّ بعيد. وعلى الرغم من التقدّم المنجز في هذا المجال، فقد توفي العام الماضي 3,1 مليون شخص من حول العالم جرّاء أمراض مرتبطة بالإيدز.

ونحن نعلم أنّ نجاح الرد العالمي على الوباء أو فشله يكمن في قدرة الحكومات الوطنية على وضع ردّ شامل وفعّال في مجال التربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري والإيدز وفي قدرة الجهات المعنية المحلية على إيصال رسائل شاملة تعني الجميع.

وأنا فخور بالدور الريادي الذي تؤدّيه اليونسكو في المبادرة العالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والتعليم (EDUCAIDS)، وهي مبادرة عالمية حول فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. فنحن نساعد البلدان على إيجاد الطرق الفضلى لكبح انتشار فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز عبر التربية وحماية الوظائف الأساسية لأنظمة التربية المهددة باستمرار بسبب تقدم الوباء.

يذكر أنّ المبادرة العالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والتعليم (EDUCAIDS) هي إحدى مبادرات اليونسكو الثلاثة الجديدة (التي تتطرّق أيضاً إلى مسألتي تدريب المعلّمين والقرائية). ونحن نؤمن بأننا سوف نسرّع التقدّم نحو تحقيق التعليم للجميع بحلول العام 2015 تسريعاً هاماً من خلال تكثيف جهودنا في هذه المجالات.

بيتر سميث
المدير العام المساعد لشؤون التربية

العدد رقم 15
تشرين الأول/أكتوبر 2005-كانون الثاني/يناير 2006

تمكين النساء المزارعات في الصين

يعزز برنامج محو أمية تقوده اليونسكو ثقة النساء الريفيات بأنفسهن ويساعدهن على أن يصبحن قادة في مجتمعاتهن المحلية

«فناء جميل ومنتج» هو عنوان قصّة «كياوزين»، امرأة فقيرة تعيش مع أسرتها في قرية صغيرة في ريف الصين. فبعد أن حضرت صفوف محو الأمية في المدرسة الليلية حيث تعلّمت تقنيات الزراعة، تمكّنت من إقناع زوجها بأنّ تنويع المحاصيل في فناء منزلهما قد يجعله أكثر إنتاجية. وقد بدآ، على مر الزمن، بزراعة مجموعة متنوّعة من الخضار – تكفي لتغذية أسرتهما ولبيعها في السوق المحلية في آنٍ معاً– وزادا مدخولهما زيادة هامّة. وقد شجّع نجاح «كياوزين» نساء أخريات من القرية على حذو حذوها.

تبدو «كياوزين» حقيقية للغاية، إلاّ أنها شخصية خيالية! فتشكّل قصتها جزءاً من سلسلة كتيّبات تغطّي محاور متنوّعة من الصحة والزراعة وصولاً إلى حقوق المرأة. وهذه الكتيّبات هي مواد تعلّمية تنتج محلياً لبرنامج «محو الأمية المتعدّد القنوات للنساء المزارعات» العملي الذي تقوده اليونسكو في «كزينجيانغ» و«غيزو» و«يونان» وهي ثلاثة من أكثر الأقاليم فقراً في غرب الصين.

حياة صعبة

ليست الحياة سهلة بالنسبة إلى النساء المزارعات في بعض المناطق الريفية في الصين. فهن يعشن في مناطق تفضي فيها معدّلات القرائية المتدنية والبيئة الجغرافية القاسية إلى ظروف صحية متدنية، وإلى ندرة مياه الشرب النظيفة وإلى حصول محدود على الكهرباء والمعلومات. فتقول «نامتيب أكسورنكول» من اليونسكو – باريس في هذا الصدد: «إنّ الحياة حلقة طويلة من الطبخ، والتنظيف، والغسل، والعمل الزراعي. فلا وقت للنساء حتى يسترحن أو يتذمرن».

وقد تم تصميم برنامج محو الأمية المتعدد القنوات لمساعدة النساء الريفيات المتوسطات العمر من خلال توفير الحد الأدنى من التعليم لهن. فيوفر هذا البرنامج للنساء المزارعات الصينيات مواد تعلّمية فعّالة تعلمهن مهارات القراءة وتعزّز الإنتاجية الريفية في آنٍ معاً من خلال رسومات تؤثر الانتباه ونصوص سهلة القراءة، وكتيبات مثل «صحة الأم والطفل» و«التلقيح الاصطناعي».

وينتج الفنانون والمؤلّفون المحليون نصوص المواد التعلّمية ورسوماتها، جاعلين بالتالي الكتيّبات موائمة لحياة المتعلمين. وتشكّل بطلات مثل «كياوزين» اللواتي يحسنّ حياتهن عبر التعليم غير النظامي، مثلاً عالياً للقرّاء الجدد.

ويرتكز البرنامج الصيني على نموذج التعليم من أجل التمكين»، وهي مقاربة للقرائية طوّرتها اليونسكو وتشمل تمكين النساء من الالتحاق ببرامج التعلّم. ولقد أطلقت اليونسكو بنجاح، على مدى الخمس عشرة سنة الماضية، برامج مماثلة في بلدان أخرى في إفريقيا، وآسيا والمحيط الهادىء.

ويعمل النموذج على أساس الفرضية القائلة بأن مواد محو الأمية وحدها لا تضمن تحسين إنتاجية النساء، فعلى التعليم من أجل التنمية أن يعزّز ثقة النساء بأنفسهن في الوقت عينه. وتعزّز هذه البرامج دور النساء كزوجات وأمهات صالحات وكعاملات منتجات وكأعضاء ناشطين في المجتمع. فتقول «اكسورنكول» في هذا الصدد: «تكمن الفكرة من وراء هذه البرامج في أن تعزّز هؤلاء النساء ثقتهن بأنفسهن وبقدراتهن. وتبني هذه الدروس، في الوقت عينه، قدرتهن على الإفادة من الفرص التي تؤدي الى استقلالهن على المستويين المالي والنفسي».

تحسين حياة النساء

إن الأمثلة المستقاة من واقع الحياة والتي تشير الى أن المشروع قد غيّر مجرى حياة النساء المزارعات متعددة. فـ«دينغ هوينغ»، على سبيل المثال، هي مزارعة تبلغ من العمر 43 عاماً في قرية «دالونغ» النائية الكائنة في مقاطعة «يونان» لم تكن قادرة على القراءة والكتابة في خلال السنوات الأربعين الأولى من حياتها. ففي العام 2003، قررت «دينغ» الالتحاق بصف محو الأمية المتعدد القنوات في قريتها. وكانت «دينغ»، حتى وقت غير بعيد، أمية وتملك مهارات في زراعة الأزهار. أما اليوم فهي تزرع الأُرُزّ والورد والزنبق، وقد سمح لها تنوع محصولها هذا بالحصول على إيرادات سنوية هامة.

فتقول «اكسورنكول» في هذا الصدد ما يأتي: «لقد أصبحت «دينغ هوينغ» من خلال اكتساب القرائية امرأة متمكنة. وهي تشكّل الآن نموذجاً لبقية أفراد المجتمع المحلي». فيحقّق البرنامج في «دالونغ» بالتالي الأثر المنتظر منه، إذ حذت أكثر من 100 أسرة، على سبيل المثال، حذو «دينغ» في قريتها فبدأت بزراعة الأزهار.

©Derong Zhao

نساء ريفيات يتعلّمن القراءة في مقاطعة «يونان» الصينية

أثر منتشر

يخلق تمكين النساء أثراً منتشراً لا يمكن توقيفه. فقد تغيّرت في الأساس حياة النساء مثل «دينغ هوينغ» وحياة أسرهن. فأشار عدد كبير من هؤلاء النساء الى تغيّر إيجابي في مواقعهن، والى ارتفاع صوتهن في عملية صنع القرارات المرتبطة بأسرهن، والى تقدم في مواقف المجتمعات المحلية لجهة تعليم النساء.

ومن البديهي أن تؤدي هذه الجهود دوراً هاماً في التنمية في الصين وفق ما يشير إليه «ياسويوكي آووشيما»، مدير مكتب اليونسكو في بيجين الذي يقول: «إني متفائل للغاية لجهة مستقبل الصين لأن الحكومة تعتبر تعلّم الريفيين مسألة غاية في الأهمية».

ويرى «آووشيما» أن أداء النساء المزارعات سيكون أفضل في المستقبل ويتابع قائلاً: «كلني أمل بأن تتمكن الحكومة في الصين من نشر العبر التي اكتسبت الى البلدان الأخرى التي فيها ريفيون».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة نامتيب أكسورنكول، اليونسكو، باريس
البريد الالكتروني: n.aksornkool@unesco.org
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/education/literacy

انتشال الفتيات من الفقر في الكاميرون

يفتح العلم والتكنولوجيا أبواباً جديدة للفتيات الريفيات في الكاميرون

منذ أن كانت طفلة، كانت «مارتين» تحلم بأن تصبح مزارعة، إلا أن حلمها تحطم عندما أجبرها حملها غير المخطط له بأن تتسرب من المدرسة في المرحلة الثانوية من التعليم. أما اليوم، فقد حظيت «مارتين» البالغة من العمر عشرين عاماً بفرصة ثانية للتعلّم: فهي واحدة من 120 فتاة تشارك في مشروع ريادي للفتيات المهمشات في المناطق الريفية في الكاميرون.

ولقد بدأت الصفوف التي التحقت بها «مارتين» و60 فتاة أخرى في «نكودجوك» في شهر أيار/مايو وتلتها بعد شهر واحد 50 فتاة في «نجومبي بينجا». وتندرج هذه الصفوف في إطار مشروع ريادي أطلق في الكاميرون لتوفير التعليم العلمي والتقني والمهني للفتيات اللواتي تبلغ أعمارهن من 14 الى 27 عاماً. ويتولى إدارة المشروع كل من اليونسكو ومؤسسة «روبساتد»، وهي منظمة غير حكومية تعزّز المقاربات الحديثة للجندر في تعليم العلوم والتكنولوجيا.

أمل للفتيات الريفيات

تتقاسم الفتيات الملتحقات بالبرنامج ميزتين مشتركتين، فقد تركن جميعهن التعليم النظامي ويعشن في المناطق الريفية. أما الأسباب التي دفعتهن الى التسرب من المدرسة فهي ولسوء الحظ مألوفة عبر افريقيا. فتقول «فلورنس توبولوبي»، من مؤسسة «روبساتد» في هذا الصدد: «إن النقص في التعليم والأمية هما أساس الفقر للكبار والأطفال في آنٍ معاً. والفتيات في المناطق الريفية معرضات بشكل خاص بسبب النقص في الوسائل المالية أو الحمل غير المخطط له أو المرض».

أما هدف هذا البرنامج فيكمن في توفير التدريب على الأنشطة المحلية التي تسمح للفتيات بإيجاد وظائف مدرّة للدخل وبتحسين وضعهن الاجتماعي وبالمساعدة على الحدّ من الفقر في مجتمعاتهن المحلية. وعند إكمال البرنامج، يتوقّع من الفتيات أن يعملن لحسابهن الخاص أو أن يعملن في المصانع والمؤسسات المحلية.

فتقول «توبولوبي» للفتيات: «نحن لا نعدكن بالمعجزات ولا بالوصول الى القمر. نحن هنا لنزودّكن بالتدريب الذي يسمح لكنّ، إذا رغبتن في ذلك، باكتساب المهارات الضرورية التي تتيح

©Florence Tobo Lobe, Rubisadt Foundation, Cameroon

تلميذة تتعلّم عن العلوم في الكاميرون

لكنّ الاستقلال. ونتمنى أن نجعلكنّ مستقلات على المستوى المالي وحرّات على المستوى الفكري».

تعاني الفتيات في الكاميرون من نظام تربية ضعيف ومن حواجز اجتماعية وثقافية تهمشهنّ. فتشرح «فلورنس توبولوبي» هذه المسألة قائلة: «إن مقاربة التربية المرتكزة على الجندر ضرورية. فإن فقر هؤلاء النساء يزداد أكثر فأكثر بسبب عدم مشاركتهن في الحياة العامة وبسبب التمييز الممارس ضدهنّ في سوق العمل وفي التعلّم».

أهمية المعلمين

يؤدي المعلمون دوراً أساسياً في البرنامج، فيتمّ توظيفهم على المستوى المحلي ويطلب إليهن الالتحاق بدورتين تدريبيتين. وتستوحى طرائق التدريس الخاصة بهم من برامج التعلّم غير النظامي للكبار – وتُشجّع الفتيات على المشاركة الناشطة في الصف وغالباً ما يشاركن في أنشطة تأدية الأدوار. ولا يدرّس المعلمون المادة فحسب بل يشكّلون أيضاً مثلاً عليا إيجابية في بلد لا يقدّر العلم والتكنولوجيا تقديراً كافياً. فيقول «ديليب باغووت» من اليونسكو – باريس في هذا الصدد: «يمكن للفتاة أن تدرك بأن كونها مهتمة بالفيزياءلا يجعلها غير سوية». ويهدف المشروع الى تحسين حياة المتعلم وحياة أسرته في آن،

فيقول الوالدان «أليس» و«جوزف» الفخوران عن ابنتيهما أنه «منذ أن بدأتا التعلّم مجدداً، أصبح باستطاعتهما التحدث باللغة الفرنسية بطريقة أفضل كما أصبح بإمكانهما إنجاز الرياضيات. وقد بكينا تأثّراً عندما أدركنا أن باستطاعة الفتاتين مسك الحسابات. ولهذا نحن ندعم هذا البرنامج من كل قلبنا».

وبعد إكمال البرنامج، سوف تتمكّن الفتاتان الشابتان من إيجاد وظيفة وبالتالي من مساعدة أسرتهما بكاملها. وقد قال مختار «نجومبي-بينجا» للفتاتين أنه عندما تنهيان الدورة التدريبية وتبدآن بتحسين حياتهما، سوف «تتمكنا من مساعدة مجتمعهما المحلي مساعدة أفضل في الحياة اليومية».

فرص طويلة الأمد للجميع؟

إن حماسة الأهل والمسؤولين المحليين في «نكوندجوك» و«نجومبي بينجا» غاية في الأهمية للمشروع الريادي. «فمن الضروري أن يستمر مشروع اليونسكو – روبيساد الهادف الى إعادة إلحاق الفتيات الريفيات بالمدرسة على المدى البعيد»، وفقاً لجوليا هايس من اليونسكو – باريس.

في الواقع، يعني ذلك أنّه على المشروع أن يؤمّن استدامته بنفسه ويستقبل مزيداً من الفتيات. فتقول هايس في هذا الصدد: «في النهاية سيكون على السلطات المحلية أن تستلم زمام الأمور من اليونسكو لتوجيه هؤلاء الفتيات خلال خطواتهن المهنية الأولى».

و«مارتين» هي من الفتيات القليلات المحظوظات اللواتي تمكنّ من العودة الى الدراسة. وكلها أمل بأن يمكّنها برنامج التدريب من إيجاد وظيفة بطريقة أسهل أو من إدارة عملها الزراعي بطريقة أكثر فعالية. ويتعيّن اليوم على «توبي لوبي» وعلى الأفراد المعنيين المخلصين للمشروع أن يجعلوا حلم «مارتين» حقيقة للفتيات الريفيات في الكاميرون.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد أورلاندو هال روز، اليونسكو- باريس
البريد الالكتروني: o.hall-rose@unesco.org
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.rubisadt.org/pilotproject.html

التربية حول فيروس نقص المناعة البشري

يؤكد الخبراء أن التعليم هي الوسيلة المتوافرة الأفضل للحؤول دون تفشي فيروس نقص المناعة البشري، إلا أن الطاقة الكامنة لمكافحة الوباء لا تستخدم كما يجب في عدد كبير من البلدان من حول العالم.

©Wilson Ngoni, an artist from Botswana, E-mail:wilsonngoni@yahoo.com

فقد أشار رئيس زامبيا، «ليفي باتريك موانساوا»، لدى افتتاحه مؤتمر مشترك بين اليونسكو وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز في العام 2004 بهدف إطلاق المبادرة العالمية حول الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز: «إن أكثر من 40 بالمائة من المعلمين إيجابيو المصل في زامبيا». وكان «موانساوا» واعياً لما يقوله عندما دعا زملاءه القادة السياسيين وصانعي القرارات في البلدان الإفريقية الجنوبية الستة الى تكثيف أعمالهم الآيلة الى مكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في قطاع التربية. والواقع أن زامبيا هي من البلدان الأكثر تأثراً بالوباء فتشير تقديرات برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز الى أن حوالى شخص راشد على ستة (بعمر 15-49) مصاب بالفيروس. وعلى الرغم من هذه التحديات، ضاعفت حكومة زامبيا جهودها لكبح الوباء من خلال تقييم احتياجات قطاع التربية وتطبيق برنامج وطني شامل للتربية على فيروس نقص المناعة البشري/الأيدز.

وقد بدأت هذه الجهود تأتي ثمارها. فقد أشارت دراسة أجرتها حديثاً دائرة التنمية الدولية في المملكة المتحدة الى أن «زامبيا» تشكل أحد أفضل الأمثلة لسياسة التربية الوقائية والتخطيط الناجح. ووصفة هذا النجاح واضحة وتتمثّل بالدعم السياسي من أعلى المستويات يضاف إليه استراتيجية تربوية وطنية شاملة وإمكانية الحصول على الأدوية المضادة للفيروس.

الادارة السياسية أساسية

ليست «زامبيا» المثل الوحيد في هذا المجال. فقد أظهرت بلدان مثل البرازيل، وتايلاندا، والسنغال، وناميبيا إرادة سياسية والتزاماً كبيراً بوضع فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز في طليعة أولوياتها التربوية. ويقول «كريس كاسل»، منسق فيروس نقص المناعة البشري والإيدز في اليونسكو ما يأتي: «إن الإرادة السياسية هي التي تحدث الفرق في هذا المجال». وتخلص وثيقة حديثة أصدرتها اليونسكو إلى أن قيادة أفضل قد برزت في خلال السنوات الأخيرة الماضية – على المستويين الوطني والعالمي، كما تحسّنت مستويات التمويل العالمية تحسناً واضحاً (يشير برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز الى أن

والإيدز: طاقة كامنة يُساء استخدامها

تمويل البرنامج العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز قد زاد من 2,1 مليار في العام 2001 الى 6,1 مليار في العام 2004). أما في ما يتعلّق بالتربية، فقد تضاعف عدد تلامذة المرحلة الثانوية الذين يتلقون التربية على فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز ثلاث مرات تقريباً منذ العام 2001. إلا أن قدرة التربية على الحدّ من انتشار الوباء لا تستخدم بالطريقة الملائمة في عدد كبير من البلدان عبر العالم.

في الواقع، قليلة هي البلدان في أميركا اللاتينية وآسيا وافريقيا التي تعمل فعلياً على تنفيذ خطط متماسكة خاصّة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز ضمن قطاع التربية. هذا ما خلُص إليه مسح جرى مؤخراً لوزارات التربية في 71 بلداً ولمنظمات المجتمع المدني في 18 بلداً (برعاية فريق برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز المشترك بين المنظمات والمعني بالتربية على فيروس نقص المناعة البشري). وإذا كان الشباب هم مصدر قوة المجتمع الأهم، فإن أغلبية البلدان مقصّرة مع شبابها إذ إنها لا تؤمّن لهم تعليماً شاملاً حول فيروس نقص المناعة البشري والإيدز داخل المدرسة وخارجها، حسب ما تستخلص الدراسة. وتعني هذه المقاربة ليس فقط تنفيذ البرامج التي تعلّم الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري بل أيضاً التعليم حول رعاية الأشخاص المصابين و/أو المتأثرين بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز ومعالجتهم ودعمهم.

ويشير المسح أيضاً الى أن «عدداً كبيراً من المسؤولين رفيعي المستوى في وزارات التربية يتفادون الاضطلاع بمسؤولية فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز باعتبارها «مسألة صحية» أو «مشكلة غير جدية في بلادنا». فيذكر أن الوحدات المتوافرة المعنية بفيروس نقص المناعة البشري في وزارات التربية كانت «معزولة ولم تكن تتمتع بموارد كافية وتنقصها السلطة السياسية». وتوفّر المراجعة المعيار الدولي الأول للنظر في البرنامج الرسمي لإدارة وقع فيروس نقص المناعة البشري والإيدز على أنظمة التربية والتخفيف من حدته.

وتكمن إحدى المشكلات الجدية في عدد كبير من البلدان في أن ما من تقييم متوافر أو أنّ هنالك تقييماً ضعيفاً لبرنامج قطاع التربية الخاصة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، ممّا يجعل من الصعب وضع سياسات من شأنها أن تدعم استراتيجية فعالّة في هذا المجال.

وغالباً ما تثني الدول على مزايا التربية على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز لكنها لا تعمل على متابعتها لإنجاحها، وفقاً لما تقوله «ماري جوي بيغوزي»، المنسقة العالمية لفيروس نقص المناعة والإيدز في اليونسكو، ومديرة شعبة تعزيز نوعية التعليم. وتتابع: «إن الناس يريدون حلاً واحداً وسريعاً لكن لا تتوافر كرة سحرية». وتؤيّد اليونسكو، شأنها شأن عدد كبير من الخبراء، برنامجاً تربوياً شاملاً لا يستهدف التربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري فحسب بل رعاية الأشخاص المصابين أو المتأثرين به ودعمهم وبخاصة أولئك المتواجدين ضمن قطاع التربية مثل المعلمين والطلبة.

إشراك المدارس والمجتمعات المحلية

يمكن للمسؤولين في الحكومة وفي الوزارات أن يضعوا برامج وطنية، إلا أنه يعود الى الجهات المحلية أن تنفّذ هذه البرامج ضمن المجتمعات المحلية. ويخلص مسح فريق برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز المشترك بين المنظمات الى أنه، على الرغم من النوايا والهيكليات المنشأة على المستوى الوطني في أغلبية البلدان، إلا أن أدوات التنفيذ متخلّفة على مستوى المقاطعات. كذلك، فيما المناهج والمواد متوافرة في حوالى 80 بالمائة من البلدان التي قدّمت تقارير في هذا المجال، إلا أن أقل من نصف هذه المناهج والمواد مرتبطة مباشرة بشكل أو بآخر بأشكال تدريب المعلمين.

وحتى في الحالات عندما يكون لوزارات التربية سياسات وطنية واضحة ومواد تربوية جيدة، غالباً ما لا تطبّق هذه السياسات تطبيقاً ملائماً. فتقول «صوفي ديلميتيس»، مربية على فيروس نقص المناعة البشري في منظمة غير حكومية في زمبابوي يطلق عليها اسم «اختر الحياة»: «إن منظمة اليونيسيف ووزارة التربية قد وضعتا برنامجاً جيداً. إلا أن المواد الخاصة بالتربية على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز في كل مدرسة زرتها غالباً ما تكون متواجدة في المكتبة في حال توافرت والغبار يتآكلها».

هل كنت تعلم؟

- أن 40.3 ملايين شخص مصابون بفيروس نقص المناعة البشري.
- أن 3.1 مليون شخص ماتوا بسبب إصابتهم بأمراض مرتبطة بالإيدز في خلال العام الماضي.
- أن كافة مناطق العالم قد شهدت زيادة في حالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز في خلال السنتين الماضيتين.
- إن افريقيا جنوب الصحراء لا تزال المنطقة الأكثر تأثراً بالفيروس مع 25.4 ملايين شخص مصابين به.
- أنه يمكن لتعميم التعليم الابتدائي أن ينقذ 700,000 شاب على الأقل من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري سنوياً أي 7 ملايين على مدى عقد.
- أن الشباب الذين يتمتعون بقدر قليل من العلم أو الأميين قد يكونون عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري أكثر من الأشخاص الذين أكملوا التعليم الابتدائي بمرّتين وعشري المرّة.

المصادر: برنامج اليونسكو لمكافحة الإيدز، واليونسكو والحملة العالمية للتربية

وتؤكد عمليات التقييم التي جرت مؤخراً للتربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري في المدارس أن هذه المشكلة منتشرة من حول العالم. وتلقي عمليات التقييم هذه الضوء على مواطن ضعف مشتركة مثل التعليم الرديء ومواد التعلم الفقيرة، والتشديد على تعلّم الوقائع بدل اكتساب المواقف واعتماد سلوكيات آمنة، فضلاً عن المعلمين غير المؤهلين. فمن الضروري أن يتمكن المعلمون والمعنيون بالتربية من الحصول على معلومات موثوقة وحديثة. لذلك، وضعت اليونسكو شبكة مراكز معلومات حول فيروس نقص المناعة البشري والإيدز (راجع الإطار ص 7) توفّر مواد دقيقة ملائمة على المستويين الاقليمي والثقافي.

ودور مدراء المدارس والمعلمين في مناصرة التربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري والإيدز غاية في الأهمية. فهم الذين يصيغون المناهج المدرسية، ←

التربية حول فيروس نقص المناعة البشري والإيدز: طاقة كامنة يُساء استخدامها

ويحافظون على أمن البيئات التعليمية، ويحرصون على أن تكون التربية على فيروس نقص المناعة البشري مكيّفة على المستوى الثقافي مع اهتمامات المجتمع المحلي.

لكن قبل أن يتمكنوا من مساعدة التلامذة، على مدراء المدارس والمعلمين أن يصبحوا على اطلاع على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز وأن يكتشفوا السبل التي تسمح لتلامذتهم بالتعلّم عبر التدريب الفعّال.

تقوم حالياً منظمة «التربية الدولية»، وهي منظمة غير حكومية تمثّل أكثر من 29 مليون معلم، ومنظمة الصحة العالمية، بتنفيذ برنامج عبر اتحادات المعلمين في 17 بلداً. فيلقى آلاف المعلمين المعرفة والأدوات فضلاً عن الثقة الضرورية لمعالجة المسائل المرتبطة بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز في البيئة المدرسية ولتشاطر المعرفة والمهارات حولهما. كما يحتاج المعلمون الى دعم الأهالي والمجتمع المحلي، إذ إنهم لا يعملون في العدم، وفق ما تشرح «تانيا بولير» من «آكشن إيد انترناشيونال»، وهي منظمة غير حكومية تكافح الفقر. فتقول «بولير» في هذا الصدد: «عندما يكون المعلمون في نزاع مع معايير اجتماعية مثل استخدام الواقي الذكري، من المهم أن يزودهم بالدعم الذي يحتاجونه من خلال تهيئة المجتمع المحلي. أي من خلال حملة وطنية تثقّف الراشدين أيضاً حتى يتمكنوا من دعم المعلمين». كما أنهم بحاجة الى سياسات خاصة بمكان العمل تتطرّق الى إمكانية تعرّضهم الى فيروس نقص المناعة البشري والإيدز».

وتقول «سوزان نكينيانجي» من مكتب اليونسكو نيروبي «إن المعلمين بحاجة الى العمل في بيئة تسمح لهم بالعيش بإيجابية من دون تمييز قبل أن يتمكنوا من تعليم تلامذتهم بسهولة».

المبادرة العالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والتعليم EDUCAIDS

تشكل المبادرة العالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والتعليم EDUCAIDS جزءاً من جهود اليونسكو لمساعدة الحكومات على تنفيذ برامج تربية على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز فعّالة للشباب. وتؤمّن المبادرة والتنسيق بين الوكالات الشريكة لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز في التربية الوقائية على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز، كما تدعم المبادرات العالمية الأخرى مثل مبادرة «3×5» التي تقودها منظمة الصحة العالمية. وتوفر المبادرة العالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والتعليم EDUCAIDS حالياً الدعم لتعزيز ردّ قطاع التربية في المجموعة الأولى البالغ عددها أربعة وهي – جامايكا وكمبوديا ومولدوفا وناميبيا. وستضاف بلدان جديدة في العام 2006.

الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unesco.org/aids

«ترقيم وتمييز» المرسلة حول فيروس نقص المناعة البشري

ما الذي يمكن للمرء أن يقوم به عندما يتمّ تشييد حصن شنيع مصنوع من الزنك حول موقع بناء على مقربة من حديقة جميلة؟

لقد وجد أعضاء اللجنة الفرعية المعنية بالتربية والتدريب على فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والتابعة لجامعة التكنولوجيا في جامايكا، حلاً خلاّقاً في هذا المجال فقرروا استخدام الحائط لتنظيم مسابقة للرسم. فاجتمع عشرون فريقاً من الطلاب بين الفراشي، وعلب الطلاء والأقمشة في حديقة النحت الكاريبية، في 22 تشرين الأول/أكتوبر 2003، كجزء من اليوم الجامعي للتوعية على فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز.

أما توزيع المواد فقد كان على الشكل الآتي: ثماني غالونات صغيرة من الطلاء، وألوان مختلفة، وأربع فراشي، وربع غالون من مرقّق الدهان. وقد حصلت المجموعات جميعها على المواد نفسها التي تقدّمها لها شركات الطلاء المحلية والجهات الراعية الأخرى، بما في ذلك مكتب اليونسكو لمنطقة البحر الكاريبي. وقد عُرِض على هذه المجموعات ثلاثة محاور لتختار واحداً من بينها وهي: الامتناع عن ممارسة الجنس مع أكثر من شريك، واستخدام الواقي الذكري للحماية من الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وإظهار الاحترام للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز. كما منحت المجموعات المشاركة خمسة أيام لإتمام المشروع.

وقد قال المشاركون في المسابقة إنهم تعلّموا الكثير حول فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز وتشاطروا ما تعلموه مع رفاقهم خلال المسابقة وما بعدها. أما اليوم فقد عرض الحائط المغطى بالرسومات في المنطقة المخصصة لأنشطة الطلبة والتي يستخدمها الطلبة للدرس أو لإقامة الأحداث والرقص.

للحصول على معلومات إضافية حول انجاز حائط مغطى بالرسومات، يمكنكم الرجوع الى القرص المدمج حول تربية الشباب على فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والى الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات على العنوان الآتي: www.utech.edu.jm/hiv/

ولا يمكن للمجتمعات المحلية أن تعتمد على البرامج المدرسية من دون سواها، إذ إن الأشخاص المتحدّرين من أسر ومجتمعات فقيرة والذين هم الأكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري قد لا يكونون حاضرين في المدرسة وقد أظهرت البراهين أن نوعية التربية على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز لا تزال بحاجة الى تحسين في أغلبية الحالات. ويؤدي المجتمع المدني، بالاشتراك مع الحكومات الوطنية، دوراً حيوياً في هذا المجال. ففي سنغافورة، على سبيل المثال، تعمل المنظمة غير الحكومية «العمل لمكافحة الإيدز» مع مجموعات محددة، مثل النساء والرجال المثليي الجنس، والأشخاص الذين خضعوا لعملية تحويل الجنس، وبعض عاملي الجنس، وهي مجموعات يصعب على برامج الحكومة أن تصل إليها. فيقول «كليف وينغ» من اليونسكو – بانكوك في هذا المجال: «يشعر عدد كبير من هؤلاء السكان براحة أكبر مع العاملين في منظمة غير حكومية من العاملين في الحكومة». ويتم كذلك حشد شركاء جدد مثل القادة الروحيين في الجهود الآيلة الى مكافحة فيروس نقص المناعة البشري والإيدز. فيقول «وينغ»: «يتمتع القادة الروحيون بعلاقة مميزة مع أتباعهم وقد يكونون بالتالي مهمين لإيصال الرسالة إليهم».

التدريس حول فيروس نقص المناعة البشري والإيدز

يتم حالياً استخدام سلسلة متنوعة وواسعة من المنهجيات بهدف إيصال المرسلات الملائمة ثقافياً والخاصة بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز لكافة فئات المجتمع، لا سيما الشباب. ويشكل المسرح، والمسلسلات الإذاعية والتلفزيونية الاجتماعية، وموسيقى «الهيب هوب»، والرسومات والإبداعات الرقمية، والمسابقات الخطية بعض الأمثلة عن المبادرات التي تدعمها اليونسكو والتي انتشرت من حول العالم في السنوات الأخيرة الماضية. وهذه المشاريع المرحة والمثيرة للاهتمام التي تشرك الأطفال والشباب في وضع المواد وفي إيصال المرسلات قد أثبتت شعبيتها ويمكن أن تشكّل مكمّلاً جيداً لتدريس المادة داخل الصف. أما بالنسبة الى «ديلمتيس» في الزمبابوي، فالجواب واضح: «على التعلّم عن فيروس نقص المناعة البشري والإيدز أن يكون إلزامياً ومثيراً للاهتمام. ولا يتعيّن ذكر هذا الفيروس في إطار صف العلوم مرة خلال السنة أو في صف الدين عند التحدث عن الأخلاق الحسنة».

ومن الأهمية بمكان البدء بالتربية الوقائية في وقت مبكر، بخاصة في البلدان التي يرتفع فيها

مستوى انتشار فيروس نقص المناعة البشري وحيث يشكّل الإيدز واقعاً من الحياة اليومية.
فتوفّر بعض البلدان التربية على فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز عبر البرامج التلفزيونية الموجّهة للأطفال في مرحلة الحضانة والتي تشمل فقرات حول الموت وفقدان أحد الأهل. فيقول «كاهيش ماهالينغان» من برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز، «إن هؤلاء الأطفال يسمعون عن فيروس نقص المناعة البشري ويحتاجون الى أن يعرفوا ما هو وكيف ينتقل. فعليهم أن يدركوا أن الإيدز» ليس أمراً يخجل به وأنه لا بأس على الإطلاق في أن نكون أصدقاء مع شخص مصاب بالإيدز». ويضيف: «إلا أنه على المرسلة أن تكون «ملائمة للعمر» أي مكيّفة لكل مجموعة عمرية».
ويشكّل إشراك الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز في كافة مراحل تصميم وتنفيذ البرامج الوقائية توجّهاً بارزاً جديداً. وتقول «ديلمتيس» التي أصبحت مربية على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز بعد أن أصيبت بالفيروس: «يمكن للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشري أن يؤدّوا دوراً غاية في الأهمية وفاعلاً في الوقاية من إصابات إضافية، إذ إنهم يتحدثون الى أترابهم حول واقع الحياة مع فيروس نقص المناعة البشري. ومن شأن ذلك أن يقضي على عدد كبير من الوصمات وأن يصحّح بعض المفاهيم الخاطئة المتوافرة حالياً حول فيروس نقص المناعة البشري والإيدز.

تخطي المحرمات المرتبطة بالجنس

تعيق المحرمات والمخاوف المرتبطة بالتحدّث عن الجنس التربية على فيروس نقص المناعة البشري والإيدز وفق ما يقول الخبراء. فقد ركّزت بعض وزارات التربية، رداً منها على الضغط الذي تمارسه بعض الدول المانحة والمنظمات غير الحكومية الدينية، على الامتناع عن ممارسة الجنس فترى «ديلمتيس» أن هذه المقاربة لا تعمل فتقول: «لا يمكن التحدث عن فيروس نقص المناعة البشري وعدم التحدّث عن الجنس. يطرح الأطفال عدداً كبيراً من الأسئلة، فإذا كان أحدهم يعظهم عن الامتناع عن ممارسة الجنس، قد لا يرتاحون لجهة طرح أسئلة قد تنقذ حياتهم». ويشاطر الخبراء في أغلبيتهم بمن فيهم «ماهالينغان» من برنامج الأمم المتحدة لمكافحة الإيدز رأي «ديلمتيس». فيقول «ماهالينغان» في هذا الصدد: «لنفترض أن الشباب سيمتنعون،لكن أليس عليهم أن يعرفوا عما سيمتنعون». ويضيف: «فيما يتوافر توافق على أنه يتعيّن تشجيع الشباب على التأخر في البدء بنشاطهم الجنسي، إلاّ أنّهم عندما يصبحون ناشطين جنسياً، لا يعود كافياً أن نحثهم على الامتناع عن ممارسة الجنس، بل يتعيّن علينا أن نعلمهم عن الواقي الذكري». وتظهر الدراسات أن الشباب الذين يعتمدون على الامتناع عن ممارسة الجنس من دون سواه يتعرضون أكثر من غيرهم للحمل أو للإصابة بأمراض منقولة جنسياً في حال فشلوا في الوفاء بوعدهم. إلا أنه من غير السهل التحدّث عن فيروس نقص المناعة البشري وعن الأمور المرتبطة به. فتقول «وينغ» في هذا المجال: «يعتبر الحديث عن المسائل الجنسية، وعن الخيارات الجنسية، وعن الأمراض المنقولة جنسياً من المحرمات في عدد كبير من المجتمعات حتى في المنازل. فكيف يمكننا أن نتوقع من المعلمين في المجتمعات المحافظة أن يتحدثوا عن العلاقات الجنسية وعن التفضيلات الجنسية وعن استخدام الواقي الذكري»؟
لكن في عالم تشهد كافة أقاليمه زيادة في فيروس نقص المناعة البشري والإيدز، يبقى الشباب أصحاب الأولوية. ففي معظم البلدان، حتى تلك التي تشهد انتشاراً واسعاً لفيروس نقص المناعة البشري، لا يزال الشباب في أغلبيتهم غير مصابين، فيمكن للتربية أن تستخدم كلقاح اجتماعي للحدّ من وقع الوباء وإبطاء تقدمه.

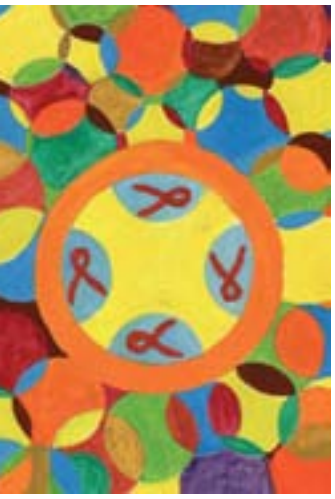
©Wilson Ngoni, E-mail:wilsonngoni@yahoo.com

ويضيف «ماهاليغان» في هذا الصدد: «نحن نعتقد أنه على الشباب أن يحصلوا على كافة المعلومات والمهارات التي يحتاجون إليها لاتخاذ قرارات مطّلعة. فسيتّخذ الشباب القرارات الصحيحة في حال زودوا بالمعلومات الملائمة وبالبيئة الجيدة».
فعلى البلدان التي تملك برامج فعّالة لمكافحة فيروس نقص المناعة البشري والإيدز ألاّ تكتفي بهذه الأخيرة. فتقول «وينغ» بطريقة عملية: «الواقع أنه سيظهر على الساحة شباب جدد باستمرار. فإذا توقفنا عن التشديد على التربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز، كيف سيتعلّم الأطفال الجدد في الحي عنه لحماية أنفسهم منه»؟ ●

مراكز معلومات اليونسكو حول فيروس نقص المناعة البشري والإيدز

تركّز استراتيجية اليونسكو الخاصة بالوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز على الدور الأساسي للتربية في الحدّ من انتشار المرض ومن وقعه على الأفراد والمجتمعات المحلية.
ويتعيّن على صانعي القرار أن يتمكّنوا، بهدف وضع سياسات فعّالة في هذا المجال، من الحصول على معلومات موثوقة ومن الاطلاع على الممارسات الفضلى. فقد أنشأت اليونسكو بالتالي شبكة مراكز معلومات خاصة بفيروس نقص المناعة البشري والإيدز تعمل على المستويين العالمي والإقليمي لجمع المعلومات الآنية والموائمة حول فيروس نقص المناعة البشري والإيدز والتربية.
ومراكز المعلومات العالمية هي أبواب تفاعلية على شبكة الانترنت تحتوي على بنوك بيانات واسعة خاصة بالوثائق ويمكن لمستخدميها أن يجدوا فيها آخر الدراسات والبحوث، كما يمكنهم أن يشاركوا في منتديات النقاش، وأن يتصلوا بالأعضاء الآخرين، وأن يطلبوا مواد تربوية ويلجؤا الى المواقع ذات الصلة على الشبكة العالمية للمعلومات.
ينسّق معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي وقع فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز على مراكز المعلومات التربوية. ويهدف الى مساعدة المخططين والإداريين التربويين على فهم تأثير فيروس نقص المناعة البشري والإيدز على أنظمة التربية وأهداف التعليم للجميع فهما أفضل. ويحتوي الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات على أكثر من 1,000 وثيقة قابلة للتحميل.
يدير المكتب الدولي للتربية مركز المعلومات الدولي حول مناهج التربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز الذي يركّز بشكل أساسي على إدراج التربية على فيروس نقص المناعة والإيدز ضمن منهج التدريس في المستويين الابتدائي والثانوي.
وبالإضافة الى المشاريع العالمية، تتوافر كذلك مراكز معلومات إقليمية في مكاتب اليونسكو في بنكوك، وداكار، وكينغستون، ونايروبي، وهاواي. لمزيد من المعلومات، الاتصال على العنوانين الآتيين:

مراكز المعلومات العالمية
شبكة مراكز المعلومات
www.ibe.unesco.org/AIDS/Clearinghouses/clearing_home.htm

المعهد الدولي للتخطيط التربوي
hivaidsclearinghouse.unesco.org
مكتب التربية الدولي
www.ibe.unesco.org/HIVAids.htm

تجديد التزامات مجموعة الدول الثمانية الصناعية الكبرى

تعهّد قادة بلدان العالم الأغنى بزيادة المساعدة لإفريقيا وبإيلاء الأولوية للتربية على الرغم من الاعتداءات

خرج المربّون من مؤتمر قمة الدول الثمانية الصناعية الكبرى الذي عقد في شهر تموز/يوليو الماضي متوقعين الحصول على دعم جديد على الرغم من الاعتداءات الارهابية التي ضربت لندن والتي ألقت بظلالها على المؤتمر. وكان لا بد من أن تطغى المسائل الأمنية على الاجتماع إلا أنه في الختام، وعد قادة مجموعة الدول الثمانية الصناعية الكبرى بزيادة إجمالية مقدارها 25 مليار دولار للمساعدة المخصّصة للقارة على مدى السنوات الخمسة المقبلة.

ولم تحدد مجموعة الدول الثمانية الصناعية الكبرى كيفية إنفاق الأموال، إلا أنها أعادت التأكيد على التزامها بالتعليم للجميع وبمبادرة المسار السريع، وهي شراكة عالمية تؤمّن تسريع التقدّم نحو تحقيق التعليم للجميع بحلول العام 2015. فيقول «كويتشيرو ماتسورا»، مدير عام اليونسكو في هذا الصدد: «نأمل أن يستفيد التعليم الأساسي استفادة هامة من هذه التدابير».

أما «براين هاموند»، رئيس قسم الإحصاءات والرصد في لجنة دعم التنمية في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فيقول: «لقد أظهرت مجموعة الدول الثمانية الصناعية الكبرى دعماً كبيراً للأهداف الإنمائية لألفية الأمم المتحدة جميعها ولم تنسَ التربية. فالتعليم للجميع هو من الأهداف الإنمائية تلك الأكثر قابلية للتحقيق والأكثر قابلية للقياس: فالأولاد هم إما في المدرسة أو خارجها».

المساعدة ضرورية

إنّ حركة التعليم للجميع هامة بشكل خاص في أفريقيا حيث يبلغ عدد الأطفال الذين هم خارج المدرسة والذين هم بعمر المدرسة الابتدائية 40 مليون. فتؤمّن الأموال الإضافية الدعم الضروري للخطط التربوية التي تقودها البلدان في هذه المنطقة. إلا أن «هاموند» يقول: «إذا كانت البلدان الإفريقية ترغب في أن تبذل جهوداً في مجال التعليم للجميع، فعليها أن تعرف أنه بإمكانها أن تعتمد على الاستثمار الطويل الأمد المتوقّع من الجهات المانحة لتدريب المعلمين وبناء المدارس».

وتتوافر سلسلة طويلة ومعقّدة بين الوعود السياسية وبين توفير المساعدة الفعلية، فيقول «هاموند» في هذا الصدد: «تحتاج عملية توفير المساعدة الى مزيد من الشفافية والى تنسيق أفضل».

ويرفع وعد مجموعة الدول الثمانية الصناعية الكبرى بتوفير موارد إضافية الآمال بتحقيق مزيد من الأهداف التربوية الطموحة. فقد ركّزت مبادرة المسار السريع حتى الآن، وبشكل أساسي، على هدف التعليم للجميع المتعلّق بتعميم التعليم الابتدائي مع إيلاء اهتمام خاص للمساواة بين الجنسين وللجوانب النوعية.

إن «كلينتون روبنسون» من اليونسكو – باريس متفاءل بإمكانية توسيع المبادرة لتشمل مجالات أخرى من التعليم للجميع، مثل محو الأمية أو تعليم السكان الريفيين. فيقول: «في حال برهنت البلدان عن مستوى قيادة أفضل من خلال توفير استراتيجيات تربوية متماسكة، فقد نأمل في إقناع البلدان المعنية بمبادرة المسار السريع والبلدان المانحة بالرد إيجاباً على هذا الطلب» .

والمربون واعون الى أنه عليهم أن يبنوا قوة دافعة خاصة بالحملة بعنوان «اجعل الفقر من التاريخ» وفي مؤتمر قمة مجموعة الدول الثمانية الصناعية الكبرى للتقدّم في برنامج التعليم للجميع. ويعلّق «هاموند» في هذا الصدد قائلاً: «يولى اهتمام متزايد للتعليم إلا أنه لا يعطى الصدارة شأنه شأن الصحة، على سبيل المثال».

ويريد «بيتر سميث»، المدير العام المساعد لشؤون التربية في اليونسكو أن يدفع التعليم للجميع أكثر فأكثر. فيقول: «من خلال دعم التعليم للجميع ليس فقط على مستوى البرنامج بل أيضاً على مستوى الكلام، نعزّز الاستقرار الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمعات».

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد كلينتون روبنسون، اليونسكو- باريس
البريد الالكتروني: c.robinson@unesco.org

3 أسئلة موجّهة الى «روث كاجيا»

مديرة التربية في البنك الدولي

1 لقد وعدت البلدان المانحة بتقديم المساعدة في السنوات الماضية إلاّ أنّها لم تف بوعدها قط. فما الذي يجعل وعود الدول الثمانية الصناعية الكبرى مختلفة عن الوعود السابقة؟

في الواقع، لقد وفت الدول المانحة بوعودها لكنّ المساعدت التي وفّرتها لم تكن على المستوى المتوقع. فقد زادت المساعدة المتعددة والثنائية الأطراف للتعليم بين مؤتمر «مونتيري» العام 2002 والعام 2005 بمليار دولار. لذلك لدينا سبب لنكون متفائلين بأن يفي مؤتمر قمة مجموعة الدول الثمانية الصناعية الكبرى بوعوده. فهذه الدول أكثر تحديداً لجهة توجيه الدعم في أغلبيته الى افريقيا. فضلاً عن ذلك، وفّر تقرير لجنة افريقيا تحليلاً مفصّلاً حول الاحتياجات وأساساً منطقياً تجارياً لزيادة المساعدة.

2 نظراً الى البرامج الانمائية المتنافسة جميعها، هل ترين أن التعليم سيستفيد من الموارد الجديدة؟

نعم. لقد شكّل مؤتمر قمة الألفية + 5 (أيلول/سبتمبر/2005) تذكيراً جديداً بالالتزامات المحددة التي يتعيّن الإيفاء بها. والتعليم هو شرط أساسي لازم للتنمية، وهو ضروري لتحقيق الأهداف الإنمائية الأخرى لألفية الأمم المتحدة. فمن غير الضروري تخصيص كافة المصادر للتعليم حتى يستفيد منها هذا القطاع. فيمكن، على سبيل المثال، استخدام المصادر التي تم تحريرها بفضل إزالة الدين في قطاع الصحة أو التربية.

3 ما هي أهم التحديات التي تواجه البلدان الافريقية بعد مؤتمر قمة مجموعة الدول الثمانية الصناعية الكبرى؟

على البلدان الافريقية أن تقرّ بأن المساعدة مفيدة وهامة لكنها لا يمكن أن تحل محل المصادر المحلية أو القيادة الوطنية. وباستثناء بعض البلدان، لا تشكّل المساعدة الموفرة لقطاع التربية إلا نسبة ضئيلة من إجمالي ميزانيات التربية فالحكومات هي التي تتحمّل التكاليف الباهظة. ومهما كان مصدر الأموال، على الحكومات أن تنفقها بطريقة جيدة وأن تستفيد الى أقصى الحدود من كل دولار من بينها بهدف تحسين نوعية التعليم ومخرجاته.

www.unesco.org/education/efa

إلقاء الضوء على محو الأمية

يعاني محو الأمية من إهمال كبير ضمن السياسات الوطنية والدولية مخلفاً مئات ملايين الكبار على هامش المجتمع. هذه هي الخلاصة المقلقة التي توصّل إليها تقرير الرصد العالمي حول التعليم للجميع للعام 2006. فإن غياب الاهتمام بالأميين البالغ عددهم 771 مليون في العالم يحدّ من التقدّم نحو تحقيق أهداف التعليم للجميع الستة ونحو القضاء على الفقر، وفق ما يشير إليه التقرير.

فيقول مدير التقرير، «نيكولاس بيرنيت» في هذا الصدد: «إن محو الأمية هو أحد أهداف التعليم للجميع الأكثر إهمالاً، إلا أنه حيوي لنجاح كل مسعى تربوي. ولن يتحقق الهدف الأكثر أهمية والخاص بالحد من الفقر بحلول العام 2015، إلا إذا عملت الحكومات والمجتمع الدولي على الروابط الوثيقة المتوافرة بين تحسين سبل العيش واكتساب مهارات القرائية». ويدعو التقرير الى مزيد من الاستثمار في برامج محو الأمية للشباب والكبار الذي يعتبر مكوّناً أساسياً من مكونات استراتيجيات التنمية.

وقد جرى إطلاق التقرير على الصعيد العالمي في مكتبة «وايتشابيل» في لندن في 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2005 بحضور السيد «كويتشيرو ماتسورا»، المدير العام لليونسكو. ومن المقرر أن يتم إطلاقه إقليمياً في بنكوك،

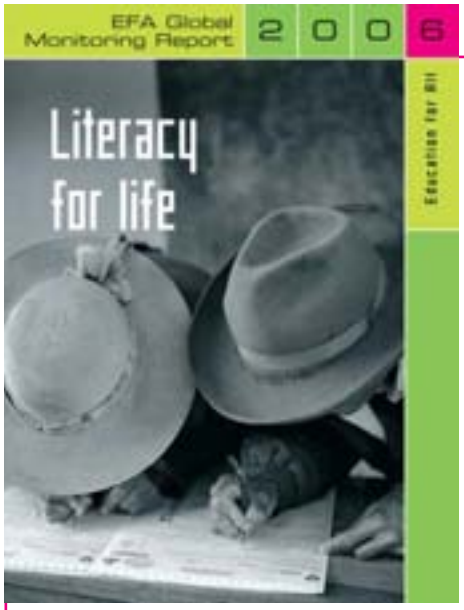

وبون، وبيروت، ودكار، وسنتياغو، ونيروبي، وواشنطن العاصمة قبل انعقاد اجتماع المجموعة رفيعة المستوى في بيجين (28-30 تشرين الثاني/نوفمبر).

لمزيد من المعلومات حول تقرير الرصد العالمي، الرجوع الى الموقع الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.efareport.unesco.org
أو الاتصال على عنوان البريد الالكتروني الآتي:
efa@efareport.unesco.org

المجموعة رفيعة المستوى تجتمع في الصين

يشكّل الاجتماع الخامس للمجموعة رفيعة المستوى (بيجين، الصين، 28-30 تشرين الثاني/نوفمبر) فرصة هامة لوضع برنامج عمل قوي ومركّز لحركة التعليم للجميع. وسوف يستند هذا الاجتماع الى البيانات والخلاصات التي توصّل إليها تقرير الرصد العالمي حول التعليم للجميع للعام 2006 (راجع المقال أعلاه). وتشمل المحاور الأخرى التي سيتم التطرّق إليها تعليم سكان الريف، الذي يشكل مسألة هامة بالنسبة للبلد المضيف، وهدف المساواة بين الجنسين الذي لم يتم تحقيقه في العام 2005، وحشد الموارد على إثر الالتزامات بالمساعدة التي قطعت في مؤتمر قمة مجموعة الثمانية في شهر تموز/يوليو.

يذكر أن «بيتر سميث»، المدير العام المساعد لشؤون التربية في اليونسكو متفائل للغاية في ما يتعلق بالاجتماع فيقول في هذا الصدد: «إني مسرور ببرنامج عمل الاجتماع إذ أنه يركّز بشدة على المسائل ذات الأهمية مثل تأمين تمويل أفضل بهدف تحقيق أهداف التعليم للجميع والأهداف الإنمائية لألفية الأمم المتحدة».

تجتمع المجموعة رفيعة المستوى التي تمّ إنشاؤها «كقوّة دفع للالتزام السياسي ولحشد الموارد الفنية والمالية» سنوياً منذ المنتدى العالمي للتربية (داكار، 2000). وهي تضم شركاء في الحكومات، ووكالات التنمية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد «أبيماينو سينغ»، اليونسكو - باريس
البريد الالكتروني: abh.singh@unesco.org

جولة من حول العالم

← اجتمع أكثر من 90 وزيراً ومسؤولاً رفيع المستوى في إطار الطاولة المستديرة الوزارية حول التعليم للجميع التي نظّمت خلال الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر العام لليونسكو في شهر تشرين الأول/أكتوبر الفائت. وقد أعاد الوزراء التأكيد، في البيان الذي أصدروه، على أن التعليم حق إنساني أساسي وشرط أساسي للتنمية العادلة والمستدامة. فدعوا اليونسكو الى الاستمرار في تأدية دورها الريادي في تعزيز برنامج التعليم للجميع على كافة المستويات.

← تبادل الخبراء الدوليون خبراتهم في مجال استخدام تقانات الاتصال والمعلومات كوسيلة لتحسين نوعية التعليم في الريف وذلك خلال مؤتمر دام ثلاثة أيام عقد في مقاطعة «غانو» الصينية (22-24 آب/أغسطس).

← عقدت ورشة عمل على مدى ثلاثة أيام ضمّت خبراء جامعيين ومدراء ووكالات تعليم غير نظامي ومنتجين إذاعيين في جامعة «إبادان» في نيجيريا (6-9 أيلول/سبتمبر). وقد أدرجت ورشة العمل هذه في إطار مشروع اليونسكو بعنوان «بناء القدرات للتعليم للجميع: تحسين الحصول على التعليم المجتمعي وعلى القرائية باستخدام الإذاعة».

← عقد اجتماع فني للخبراء في الألسنية وفي تقييم القرائية في نيروبي، كينيا (15-21 أيلول/سبتمبر). وقد قيّم المشاركون في الاجتماع التقدّم المنجز لجهة وضع برنامج رصد للقرائية.

← عقد المؤتمر الدولي الثاني عشر حول التعليم عن بعد في جامعة سانتا كاتارينا الفدرالية في البرازيل (18-22 أيلول/سبتمبر). فنوقشت خلال المؤتمر التوجهات الجديدة في التعلّم عن بعد ووضعت استراتيجيات لتكييف أنظمة التربية الأميركية اللاتينية مع التغيّرات الاقتصادية والتكنولوجية.

← عقدت الندوة بعنوان «الدمج وإزالة الحواجز أمام التعلّم، والمشاركة والتنمية» في «بوكيتينجي»، اندونيسيا (26-29 أيلول/سبتمبر). فاجتمع خبراء تربويون من حول العالم بهدف تعزيز التقدّم في مجال التعليم للجميع وبخاصة بهدف إنشاء مدارس موائمة للأطفال وشمولية ومنفتحة في آسيا.

Much more on

60 أسبوعاً للاحتفال بعيد اليونسكو الستين!

تحتفل اليونسكو بعيدها من خلال 60 أسبوعاً من الاحتفالات يخصّص كل أسبوع منها لمحور معين. ويتعيّن أن تشكل، مع انتهاء الستين أسبوعاً، المحاور المرتبطة بالتعليم والبالغ عددها 16، بما في ذلك محو الأمية، والتعليم الثانوي والمهني، وتعليم النساء والفتيات، والتربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز مركز الاهتمام . فقد أعاد الباحثون النظر في عمل اليونسكو خلال الستين عاماً الماضية خلال ندوة دولية عقدت في باريس في 16 تشرين الثاني/نوفمبر أي في اليوم نفسه بعد ستين عاماً على اعتماد اليونسكو ميثاقها التأسيسي.

وتشجع البلدان والمكاتب الاقليمية على إقامة احتفالاتها الخاصة لهذه المناسبة.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد «فيليب رات»، اليونسكو - باريس.

البريد الالكتروني: p.ratte@unesco.org

الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unesco.org/education/60

اليونسكو تساعد الجامعات العراقية

تعزّز اليونسكو مساعداتها في مجال إعادة بناء التعليم العالي في العراق. فقد تركّزت جهودها الأساسية في هذا السياق على الاحتياجات الأكثر إلحاحاً لهذا البلد الذي مزّقته الحرب من خلال تزويد جامعاته بالكتب والأجهزة المخبرية والهندسية. وشروط التعليم الأساسية غير متوافرة،في العراق، وفق ما أشار إليه الأستاذ حسين خنقة، رئيس جامعة كركوك خلال زيارته الى اليونسكو في شهر شباط/فبراير الفائت.

فتنتقل اليونسكو اليوم إلى مرحلة جديدة أكثر طموحاً من البرنامج صمّمت لتشجيع النهوض بالجامعات العراقية ولتعزيز العلاقات بين الأكاديميين العراقيين وشبكات البحث والتعاون العالمية.

وتقدّم اليونسكو منحاً قصيرة الأمد للأكاديميين العراقيين لتتم إعادة تدريبهم في الخارج. فقد تمّ حتّى هذا التاريخ تدريب ستة وسبعين أستاذاً جامعياً عراقياً وتتوافر الأموال لتدريب 200 عالم إضافي، إلاّ أنّه لا يزال يتعيّن إيجاد مؤسسات مضيفة لهم. فضلاً عن ذلك، حدّدت المنظمة، من خلال عملها مع شركائها العراقيين، إطاراً بعنوان «شبكة جامعات دولية للعراق» بهدف تعزيز التعاون الدولي في مجالات عدّة، بما في ذلك التعلّم عن بعد، والهندسة، والطب والتمكين من القيادة للنساء. وتدعو اليونسكو حالياً شركاءها الدوليين إلى رعاية هذه الشبكات.

لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد أديب منعم، اليونسكو - باريس. البريد الإلكتروني: a.munim@unesco.org

الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unesco.org/education/higher/iraq

تؤدّي التربية دوراً هاماً في مؤتمر القمّة حول مجتمع المعلومات

أشار «بيتر سميث»، المدير العام المساعد لشؤون التربية في اليونسكو، في خلال مؤتمر القمة حول مجتمع المعلومات الذي عقد في تونس في شهر تشرين الثاني/نوفمبر الماضي إلى أنّ «تقانات المعلومات والاتصال تشكّل فرصة للقيام بتغيير جذري لجهة كيفية توفير نوعية التعليم والتعلّم وفهمها». وأضاف: «نحن سعداء بأن نكون في طليعة الذين يثيرون هذه المسائل ويعالجون هذه النقاط حتى يصبح التعليم للجميع حقيقة».

تشدّد اليونسكو على دور التعليم في بناء مجتمعات المعرفة فقد ناقش حوار رفيع المستوى دور المنظمة في بناء مجتمعات المعرفة، وطرق المساعدة على سدّ الهوة المعلوماتية. وقد شملت المحاور المحدّدة ما يأتي: الهوة المعرفية، وهجرة الأدمغة والحواجز اللغوية التي تحول دون الحصول على المعلومات من الشبكة العالمية للمعلومات.

وضمّت أنشطة اليونسكو الإضافية التي نفّذت في خلال مؤتمر القمة طاولتين مستديرتين حول برنامج توأمة الجامعات ومنابر اليونسكو و«تقانات المعلومات والاتصال وذوي الاحتياجات الخاصّة» فضلاً عن منصّة تمثّل الروابط الأساسية بين التقانات والمعرفة وفرص التنمية الحديثة.

وقد عقد مؤتمر القمة في 16-18 تشرين الثاني/نوفمبر 2005 في تونس العاصمة.

أنظروا النسخة الإلكترونية لمنصة اليونسكو في مؤتمر القمة حول مجتمع المعرفة على الموقع الآتي: portal.unesco.org/ci/wsis/tunis/stand

إستراتيجية ثلاثية المحاور للتربية

يشكّل محو الأمية وتدريب المعلّمين وفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز أولويات اليونسكو في مجال التربية للعام 2006-2007. فتقوم اليونسكو بحشد جهودها في المجالات الثلاثة الأساسية هذه لتسريع

التقدّم نحو تحقيق التعليم للجميع بحلول العام 2015.
وتشكّل مبادرة القرائية من أجل التمكين المحور الأوّل من هذه الإستراتيجية. وتهدف هذه الخطة ذات اللفظة المختصرة الملفتة باللغة الإنكليزية LIFE، إلى تعزيز برامج محو الأمية في البلدان التي تأوي 85 بالمائة من أميي العالم والبالغ عددها 35. أما الاستراتيجيات الأساسية للمبادرة فتكمن في زيادة المساعدة الدولية وفي دعم السياسات الوطنية وفي أن تشكّل مركز تبادل للمعلومات.
وقد تمّت دعوة عشرة بلدان للمشاركة في المرحلة الأولى من المبادرة وهي: باكستان، وبنغلاديش، والسنغال، ومالي، والمغرب، ومصر، ونيجير، ونيجيريا، وهاييتي، واليمن.
أما المحور الثاني من الإستراتيجية فيكمن في مبادرة تدريب المعلّمين في إفريقيا جنوب الصحراء (TTISSA)، وهي مشروع يمتدّ على عشر سنوات ويشمل 46 بلداً يعاني من قصور حاد في المعلمين المؤهلين. وسوف تحتاج هذه البلدان إلى 4 ملايين معلّم جديد لتحقيق هدف التعليم للجميع الخاص بتعميم التعليم الابتدائي بحلول العام 2015. وسوف تشمل الاستراتيجيات مساعدة البلدان على تنفيذ خططها التربوية الخاصّة، وتحسين وضع المعلّمين وعكس تسرّب المتدرّبين وفرار المعلّمين من ممارسة هذه المهنة.
وتشكّل المبادرة العالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والتعليم (EDUCAIDS) وهي شراكة بين اليونسكو ووكالات متعدّدة أخرى من منظومة الأمم المتحدة تهدف إلى مساعدة الحكومات والمؤسسات على إرساء حملة تربوية مشتركة حول فيروس نقص المناعة البشري والإيدز.
وسوف تزوّد المبادرة العالمية بشأن فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز والتعليم (EDUCAIDS) الشباب بمواد تربوية بسيطة معمّمة وشاملة لكن مكيّفة مع المسائل الحسّاسة الخاصّة بكل بلد ومجتمع.
وستستفيد من هذا البرنامج أربعة بلدان في العام 2006 وهي: جامايكا، وكمبوديا، ومولدوفا، وناميبيا.

مبادرة القرائية من أجل التمكين (LIFE)
الاتصال بالسيد «شيغيرو آيواغي»
البريد الإلكتروني: life@unesco.org
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/education/literacy/LIFE

مبادرة تدريب المعلّمين في إفريقيا جنوب الصحراء (TTISSA)
الاتصال بالسيد «جورج حداد
البريد الإلكتروني: Teachertraininginssa@unesco.org
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/education/TTISSA

التربية على الإيدز EDUCAIDS
الاتصال بالسيد كريس كاسل
البريد الإلكتروني: c.castle@unesco.org
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات:
www.unesco.org/education/EDUCAIDS

تشرين الثاني/ نوفمبر 2005

16
احتفالاً بعيدها الستين تستضيف اليونسكو ندوة دولية حول تاريخ المنظمة، باريس، فرنسا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد «فيليب رات»،
اليونسكو – باريس
البريد الالكتروني: p.ratte@unesco.org

18-16
دور اليونكسو في بناء مجتمعات المعرفة من خلال برامج توأمة الجامعات ومنابر اليونسكو ، تونس العاصمة، تونس. لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة «هاسميك تورتيان»، اليونسكو – باريس
البريد الالكتروني: h.tortian@unesco.org

30-28
الاجتماع الخامس للمجموعة رفيعة المستوى حول التعليم للجميع، بيجين، الصين
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد «أبيمانيو سينغ»، اليونسكو – باريس
البريد الالكتروني: abh.singh@unesco.org

30-28
ورشة عمل المحيط الهادئ حول شمولية التعليم بعنوان :«إلحاق كافّة الأطفال بالمدرسة ومساعدتهم على التعلّم»، أبيا، ساموا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة «جيل فان دين برول»،
اليونسكو – باريس،البريد الالكتروني: j.vandenbrule@unesco.org

30 تشرين الثاني/نوفمبر – 2 كانون الأوّل/ديسمبر
مؤتمر برشلونة الثاني حول التعليم العالي: «تمويل الجامعات».
من تنظيم شبكة الجامعات العالمية للتحديث وجامعة كاتالونيا المهنية
الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.guni2005.com

كانون الأوّل/ ديسمبر 2005

8-5
مساهمة التعليم غير النظامي في التربية الوقائية من فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، كامبالا، أوغندا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة «سوزان نكينيانغي»،
اليونسكو – نيروبي
البريد الالكتروني: susan.nkinyangi@unesco.org

9-8
نحو نظام تربية جديد لإعادة بناء المجتمع العراقي: من الرؤية إلى الممارسة – باريس، فرنسا
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد «كامل براهام»،
مكتب اليونسكو للعراق
البريد الالكتروني: k.braham@unesco.org

كانون الثاني/ يناير 2006

24-23
جمعية رؤساء الدول والحكومات في الاتحاد الإفريقي، الخرطوم، السودان، لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيدة «باتريسيا تويغو»،
اليونسكو – باريس
البريد الالكتروني: p.toigo@unesco.org

20-19
اجتماع اللجنة العلمية الإقليمية الرابع لآسيا والمحيط الهادئ، جاكرتا، إندونيسيا
من تنظيم منتدى اليونسكو للتعليم العالي والبحث والمعرفة
لمزيد من المعلومات، الاتصال بالسيد «مين شول شيم»،
اليونسكو – باريس
البريد الالكتروني: mc.shim@unesco.org

مجموعة كتب

● **فهرس الوثائق الخاصة بالتربية، 2003-2005:** ملحق يشمل مراجع بيبليوغرافية لوثائق أنتجتها اليونسكو في مجال التربية بين العامين 2003 و2005، ويكمّل فهرس الوثائق الذي نشر العام 2003. متوافر باللغات الثلاثة: الفرنسية، والإسبانية، والإنكليزية. البريد الإلكتروني: sdi@unesco.org

● **آفاق مستقبلية إفريقية حول تعلّم الكبار: علم نفس تعلّم الكبار في إفريقيا،** بقلم «توماس فاسوكون»، و«آن كاتاهوار»، و«آكبوفير أودواران». يحلّل هذا الكتاب العوامل الثقافية التي تؤثّر على سلوك المتعلّمين الكبار وعلى تفكيرهم. وينظر في علم النفس كمادة تطبيقية يمكن أن تساعد مربي الكبار على أن يكونوا أكثر فعالية في عملهم. نشر هذا الكتاب معهد اليونسكو للتربية. عنوان الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unesco.org/education/uie والبريد الإلكتروني: uie@unesco.org

● **بناء قدرات مؤسسات تدريب المعلمين في إفريقيا جنوب الصحراء.** يقدّم هذا الكتاب تحليلاً لعمليات التقييم التي جرت في مؤسسات تدريب المعلّمين المختلفة كما يوفّر لائحة بالأعمال التي تقوم بها اليونسكو حالياً وبالشراكات التي أنشأتها في المنطقة. متوافر على الشبكة العالمية للمعلومات باللغتين الإنكليزية والفرنسية: unesdoc.unesco.org، البريد الإلكتروني: l.sia@unesco.org

● **إكتشاف القرائية: طرق وصول مجموعة من النساء في المكسيك إلى الثقافة المكتوبة،** بقلم «جودي كالمان». ينظر هذا الكتاب الحائز على جائزة اليونسكو الدولية للبحث حول محو الأمية، في الطرق العدّة التي تسلكها مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون في قرية صغيرة على حدود العاصمة المكسيكية للمشاركة مشاركة تامّة في الثقافة المكتوبة. وللكتاب تبصّرات كثيرة لجهة الاستخدام اليومي للقرائية ويؤمّن خلاصات هامّة في ما يتعلّق بأهمية اكتساب الكبار القرائية في البيئة المحلية هذه. نشره معهد اليونسكو للتربية باللغتين الإنكليزية والإسبانية. لطلب الكتاب، مراجعة العنوان الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات: publishing.unesco.org

● **تلبية احتياجات التعلّم الأساسية في القطاع غير النظامي: دمج التربية والتدريب من أجل الحصول على عمل محترم،** ومن أجل التمكين والمواطنة، بقلم «مادو سينغ». يبرز هذا الكتاب الفكرة القائلة بأنّ التعليم الأساسي يؤدّي دوراً غاية في الأهمية لتخطّي ظروف العمل الجائرة وغير اللائقة. ويشمل دراسات حالات من جنوب آسيا، وأميركا اللاتينية، ومصر. تولّى نشره باللغة الإنكليزية معهد اليونسكو للتربية/ يونيفوك/ سبرينغر، سعره: 109,95 يورو ولطلبه، يتعين الرجوع إلى العنوان الآتي على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unesco.org/education/uie

● **تعليم الشعوب البدوية في شرق إفريقيا.** وضع التقرير التحليلي هذا بتكليف من بنك التنمية الإفريقي، في العام 2001-2002 في إثيوبيا، وإريتريا، وأوغندا، وجمهورية تانزانيا المتّحدة، وجيبوتي، وكينيا. وينظر في التحديات والفرص الخاصة باستخدام التربية لتلبية احتياجات التنمية للشعوب البدوية. نشر هذا الكتاب معهد اليونسكو الدولي للتخطيط التربوي باللغة الإنكليزية. الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unesco.org/iiep

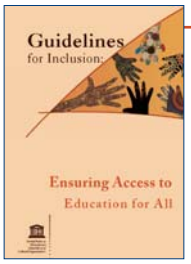

● **مبادئ توجيهية للدمج: تأمين الحصول على التعليم للجميع.** تهدف هذه الوثيقة إلى المساعدة على تغيير المواقف لجهة الدمج، حتى يتمكن التعليم للجميع من أن يستوعب كافّة المتعلّمين. ويشكّل هذا الكتاب أداة سياسية وأساساً للمناقشة لصياغة الخطط الوطنية حول التعليم للجميع ومراجعتها. البريد الإلكتروني: unesdoc.unesco.org، الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unesdoc.unesco.org

● **التعليم من أجل التنمية المستدامة- منطقة آسيا والمحيط الهادئ:** حقيبة مرجعية تشمل كتابين وصمّمت لتوفير صورة حول الوضع الراهن للتعليم من أجل التنمية المستدامة في منطقة آسيا والمحيط الهادئ. ويقيّم تحليل الوضع هذا،المنشور باللغة الإنكليزية، مدى دمج بلدان المنطقة لسياسات التعليم من أجل التنمية المستدامة وبرامجها في السياقات التربوية. وتشكّل ورقة العمل التي نشرت باللغتين الإنكليزية والصينية وثيقة مفتوحة توفّر آليات التنسيق، والرصد، والتقييم الخاصة بتنفيذ التعليم من أجل التنمية المستدامة. الموقع على الشبكة العالمية للمعلومات: www.unescobkk.org

● **القرائية التكنولوجية والعلمية الشاملة للجنسين** من أجل تعزيز المهارات- يضمّ القرص المدمج هذا تقرير مشروع بناء قدرات في مجال التعليم للجميع نفّذ في الأرجنتين، وبروكينافاسو، ومصر، والنيبال.وقد صمّم المشروع المستند إلى مسوحات أجريت على مستوى البلد للمساعدة على دمج التربية العلمية والتكنولوجية الأساسية الشاملة للجنسين ضمن الخطط الوطنية للتعليم للجميع. البريد الإلكتروني: d.bhagwut@unesco.org

● **تعليم الفتيات والأطفال المحرومين: مكتبة افتراضية.** يضمّ القرص المدمج مجموعة من الأعمال الهامّة التي قامت بها المنظمات الدولية حول تعليم الفتيات والأطفال المحرومين. فهو مكتبة افتراضية شاملة مصمّمة للأشخاص الذين لا يستطيعون الولوج إلى شبكة الإنترنت للحصول على هذه الأعمال من خلال الشبكة العالمية للمعلومات. من منشورات مكتب اليونسكو في كاتماندو. البريد الإلكتروني: kathmandu@unesco.org

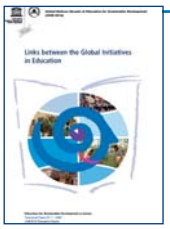

● **الروابط بين المبادرات العالمية في مجال التعليم.** منذ العام 2000، أطلقت الأمم المتحدة أربع مبادرات عالمية حول التعليم – الأهداف الإنمائية لألفية الأمم المتحدة، والتعليم للجميع، وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية، وعقد التعليم من أجل التنمية المستدامة. فيشرح هذا الكتاب الذي نشر باللغتين الإنكليزية والفرنسية النقاط المشتركة والاختلافات بين هذه المبادرات. متوافر على الشبكة العالمية للمعلومات على العنوان الآتي: www.unesdoc.unesco.org البريد الإلكتروني: sddecade@unesco.org

● **التطلعات المستقبلية حول التعليم عن بعد- التعلّم مدى الحياة والتعليم العالي عن بعد.** تنظر مجموعة أوراق البحث هذه في التغيّرات الجذرية التي تواجهها أنظمة التربية في عصر العولمة. وتشكّل هذه التطلّعات التي تؤفّر تبصرات جديدة لمحاور التعلّم عن بعد بدءاً من منهجيات التمويل وصولاً إلى عمليات تقييم النوعية، كتيباً عملياً للمخططين وصانعي القرار. اشترك في نشره كلّ من اليونسكو وكومونويلث التعلّم. متوافر على الشبكة العالمية للمعلومات على العنوان الآتي: www.unesdoc.unesco.org

التربية اليوم نشرة فصلية حول الميول والتحديثات في التربية، وحول الجهود العالمية تجاه التعليم للجميع وحول الأنشطة التربوية الخاصّة باليونسكو، يتولّى نشرها قطاع التربية في اليونسكو، باللغة العربية، والصينية، والانكليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية. يذكر أنّ كافة التقارير الواردة في هذه النشرة غير خاضعة للقيود الخاصّة بحقوق النشر فيمكن بالتالي استخراج نسخ عنها شرط أن يتم ذكر «التربية اليوم».

فريق التحرير: آن موليز وتيريزا مورتاغ وأنييس باردون.

مساعدة: مارتين كايسر • مصمّم: شركة بايلوت Pilot Corporate • تخطيط: سيلفان بايينز • صورة (الغلاف): اليونسكو / دومينيك روجيه، ب. وايلز، أ. كومبانيجشيكو

التربية اليوم، المكتب التنفيذي، قطاع التربية، اليونسكو • 7, place de Fontenoy • 75352 Paris 07 SP • France

رقم الهاتف: 27 21 68 45 1 33 رقم الفاكس: 26/27 56 68 45 1 33 • البريد الإلكتروني: t.murtagh@unesco.org

تمّت الترجمة إلى العربية في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية (بيروت، لبنان)

ترجمة: سينتيا أ. قسيس بإشراف د. نور الدجاني الشهابي وطبعت في بيروت كانون الثاني/يناير 2006. (ISBN: 1814-3997)

للمزيد من المعلومات، العودة إلى الموقع الآتي: www.unesco.org/education

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة